Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المكونة للقصيدة، يتوافر على سمات نص هذه المرحلة، فالعنوان نفسه الموزع بين الفرح ومفاجأة الفرح، الى الحد الذي يمنحه صفة الاستحالة لايستسلم للسياق وانما يغني التجربة، لاينعزل عن النص ولا يستسهل مهمتـه الى الحد الذي يضعه في اطار وسيلة الايضاح.

انه بعض من رؤية المجموعة، وليس من توابع النص، اقصد نص «الفرح المستحيل».

فالعنوان الشعر، في موحياته، يمكن ان يرى في خصوصية المرحلة واقعيا وشعريا، ويمكن ان يرى كمقطع رابع من مقاطع النص، فهو لايفترض حالة ولايقود الى قراءة قسرية.

انه يضيف ولايفسّر، لانه في الشعر لا في خارجه.

في الدخول الى مدن النص، يكون الفرح المستحيل هو الفعل الموحد، في التجربة وشكلها، فالمقاطع الثلاثة وارقامها فعل موحد اكثر مما هـو فعل للتقسيم، وسواء قرانا النص على اساس مقاطعه، او باستمرارية شعـرية بافتراض تجاوز ملامح الشكل فان النتيجة واحدة، وهنا ساضع نفسي في موضع من يسأل.. واقول.. ولماذا هذه المقاطع ؟ وسأجيب من خلال أجابة النص نفسه، ان هذا التقسيم يمنح موضوعه مساحة اوسع.

أما القمر المتكبر، الشاعر او الراوي او البطل، يستعير اشارة تراثية، فهو القمر الذي لايخفى، في اجابة المتيمة بعمر بن أبي ربيعة

قالت الكبرى اتعرفن الفتى　　قالت الوسطى.. نعم هذا عمر
قالت الصغرى وقد تيمتها　　قد عرفناه وهل يخفى القمر

اما التي تستطيع اقتراف المعاصي، فهي من حفيدات تلك المتيمة، التقاها في السويقة، السوق الشعبية في مدينة الرباط، فتلك العابرة التي راودته في احساسه بالنقاهة اسرعت به الى العافية، وماكان له الا ان يسخر باحاسيس الخريف.